كشف دبلوماسي غربي الأربعاء أن الولايات المتحدة تبحث مع السعودية وحلفاء آخرين إحالة المؤامرة الإيرانية التي أحبطتها واشنطن فيما يتعلق بالتخطيط لاغتيال السفير السعودي بواشنطن إلى مجلس الأمن.

ولم تذكر وكالة "رويترز" اسم المصدر، أو المزيد من التفاصيل حول الخطوة المزمعة، لكنها تجيء بعد إعلان الأمير تركي الفيصل مدير الاستخبارات السعودية الأسبق أن هناك أدلة قوية على أن إيران وراء مخطط لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

وأضاف الأمير تركي - غداة إعلان السلطات الأمريكية أنها أحبطت مخططًا وضعه إيرانيان يرتبطان بأجهزة الأمن الإيرانية لاغتيال السفير السعودي عادل الجبير - أن "كَمّ الأدلة هائل... ويظهر بوضوح مسئولية إيرانية رسمية عن هذا. لابد وأن يدفع أحد في إيران الثمن".

وكان وزير العدل الأمريكي اريك هولدر قد صرح في مؤتمر صحافي الثلاثاء أن منصور عربسيار وغلام شاكوري متهمان بالمشاركة في مؤامرة لقتل السفير السعودي بواشنطن، "بقيادة عناصر في الحكومة".

وأعلنت وزارة العدل الأمريكية في بيان أن الإيرانيين ملاحقان خصوصًا بتهمة "التآمر لقتل مسئول أجنبي" و"استخدام سلاح دمار شامل (متفجرات)" و"التآمر بهدف ارتكاب عمل إرهابي دولي".

وأثار الكشف عن خطة الاغتيال ردود فعل متباينة. وقال المسئول السعودي عبد الله الشمري الثلاثاء: إن كثيرين في المملكة سيتوقعون بعد الحادث أن تتخذ المملكة إجراءات أقلها سحب السفير السعودي من إيران، وأضاف أنه في رأي صناع القرار السعوديين لن يمر هذا الأمر بسهولة.

في المقابل، نفت إيران الاتهامات الأمريكية بالتورط في مخطط لاغتيال السفير السعودي بواشنطن. وقال علي أكبر جوانفكر المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد: "إنه سيناريو مفبرك لتحويل انتباه الراي العام الأمريكي عن المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة".

فيما وصف السفير الإيراني في الأمم المتحدة محمد خزاعي الاتهامات بـ"المؤامرة الشيطانية"، في رسالة إلى الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون قائلاً: إن "إيران تدين بأشد وأقسى عبارات الإدانة هذا الاتهام المشين من قبل السلطات الأمريكية وتعتبره بمثابة مؤامرة شيطانية تندرج تماماً في سياق سياستها المعادية لإيران".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com